مص الريقه ولثم الثغر والاخذ من اطايب الحديث بنصيب فكيف
هو عندكم ايها الحضري فقال العفر الشديد والجمع بين الركبه
والوريد وهو يوقظ النيام ويوجب الاثام فقال والله
ما يفعل هذا العدو فكيف الحبيب قلت وقد تقدم ان الملوك
ليسو كغيرهم في العشق وان الملك العظيم قد يعشق ولا يذهب
به عشقه الى ترك تدبير ملكه وهنا ذكر طبقة اخرى دون الملوك
اذا عشقوا لم يشغلوا لاشتغالهم بصنايعهم وبضايعهم وطبقة
اخرى يخلون باديانهم وعقولهم عن شغل قلوبهم بالاجل
لهم ويحرم عليهم وما سوى هولا عشقهم غرض من الاغراض بل
مرض من الامراض اذا وصلوا اليه ما اسرع انصرافهم عنه وربما
صار هجرانا بل عداوة الى اخر العمر وهذا هو الغالب على اهل
زماننا هذا وهو افسد انواع الحب اذ يوجد عند الفراغ ويذهب
عند الشغل ويحدث عند غلبة الشهوة ويتلاشا بتلاشيها وهو
اضعفها لا محاله وامر صاحبه اسهل اذ هو يسلو بالجفا ويحب
بقليل الوفا ومن كانت هذه حالته سهل امره وانطفى
بالبولة جمره فمن اهل هذا العصر من اقتصر على ذميمة
القصر فهام بالحسنا من النسا ومنهم من خلع في الامرد العذار
وقال السلو عن وجنته الحمرا النار ولا العار ومنهم من قرن
بين القرينين وجمع من المذكر والمونث بين الضدين فتراه
يا بني على ما حضر ولا يتوقف عند صورة من الصور كما قيل
انا الرجل البصير بكل امر ، دخلت من المصابي كل باب

فيهوى

فيهوى المرد والشبان قلبي ، ولا يابى مواصلة الكعاب
وقد زاد ديك الجن الحمصي على هذا حيث قال
اعشق المرد والكواريش والشيب وعندي مثل البنين البنات
حد ما يشتهي ويعشق عندي ، حيوان تحل فيه الحياة
وله ايضا ، انا من قولي مليح ، او قبيح مستريح
كل من يمشي على وجه الثرى ، عندي مليح
حد ما ينكح عندي ، حيوان فيه روح
ابن تميم مضمنا
ومعشر عذلوا لما ركبت على ، احوى محاسنه تحبب فعلهم
دع يعذلوا اما استطاعوا انني رجل ، لو استطعت ركبت الناس كلهم
اخر
وعارض يطعن في عارضي ، وطاعن يطعن في سنه
وقال لي قد طلعت دقنه ، فقلت لا افكر في دقنه
اخر
شب وجدي بشايب ، من سنا البدر اوجه
كلما شاب ينخني ، بيض الله وجهه
اخر
وقد عنفوني في هواه بقولهم ، ستطلع منه الدقن فاصبر على الحزن
فقلت لهم كفوا فاني واثق ، وحقكم بالوجد فيه الى الدقن

وكتبت الى بعضهم

وكامل العارض قبلته ، فصدني وازور عن قبلتي
وقال كم انهاك عن فعل ذا ، وانت ما تفكر في لحيتي

فكتب الى الجواب

يا مادحا لحية سلوا اننا ، عن وضعها لما رهي لو نحينا
مذ انبتت فيه نباتا حسنا ، قبلتها منه قبولا حسنا
فكان لحما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)